Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فيه. فقال لفاطمة: يا بنت محمّد هل لك أن تأمري ابنك هذا أن يُجير بين النّاس فيكون سيّدَ العرب؟ فقالت: ما بلغ ابني أن يُجير بين الناس، وما يجير على رسول الله أحد. فالتفت إلى عليّ فقال له: أرى الأمور قد اشتدّت عليّ فانصحني. قال: أنت سيّد كنانة فقمْ فأجرْ بين النّاس والحقْ بأرضك. فقام أبو سفيان في المسجد، فقال: أيّها النّاس قد أجرتُ بين النّاس. ثمّ ركب بعيره وقدم مكّة وأخبر قريشًا ما جرى له وما أشار به عليّ عليه. فقالوا له: والله ما زاد على أن يسخر بك.

ثمّ إنّ رسول الله، (ﷺ)، تجهّز وأمر النّاس بالتجهّز إلى مكّة وقال: اللّهمّ خذِ العيون والأخبار عن قريش حتى نَبْغْتَهَا في بلادها. فكتب حاطب بن أبي بَلْتعة كتابًا إلى قريش يُعلمهم الخبر وسيّره مع امرأة من مُزَيْنة اسمها كنود، وقيل: مع سارة مولاة لبني المطّلب. فأرسل رسول الله، (ﷺ)، عليًّا والزّبَير، فأدركاها وأخذا منها الكتاب وجاءا به إلى رسول الله، (ﷺ)، فأحضر حاطبًا وقال له: ما حملك على هذا؟ فقال: والله إنّي لمؤمن بالله ورسوله ما بدّلتُ ولا غيّرتُ ولكن لي بين أظهرهم أهل وولد وليس لي عشيرة فصانعتُهم عليهم. فقال عمر: دعني أضرب عنقه فإنّه قد نافق. فقال رسول الله، (ﷺ): وما يُدريك يا عمر؟ لعلّ الله قد اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم، وأنزل الله في حاطب: ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا عَدُوّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾[1] إلى آخر الآية.

ثمّ مضى رسول الله، واستخلف على المدينة أبا رُهْم كُلْثوم بن حُصَين الغفاريّ، وخرج لعشر مضين من رمضان، وفتح مكّة لعشر بقين منه، فصام حتى بلغ ما بين عُسْفان وأمَج، فأفطروا، واستوعب معه

(١) سورة الممتحنة: الآية ١.